

يونيو 17  
2021

## يوم التصحر والجفاف



### استصلاح، أرض، تعافي أرض سليمة لإعادة البناء على نحو أفضل

يُعدّ يوم مكافحة التصحرّ والجفاف لعام 2021 في 17 حزيران/يونيو وينصبّ اهتمام فعالياته على تحويل الأراضي المتدهورة إلى أراضٍ سليمة. فاستصلاح الأراضي المتدهورة يجلب معه قدرة اقتصادية على الصمود ويخلق الوظائف وينمّي المداخيل ويزيد الأمن الغذائي. كما أنه يساعد التنوع البيولوجي على التعافي، ويحجز غازات الكربون في الهواء التي تتسبب في احترار الأرض، ويبطئ بذلك تغيّر المناخ. ويمكنه أيضاً أن يخفف من آثار تغير المناخ وأن يسند التعافي الأخضر من جائحة "كوفيد-19".

سوف يتعاون الفائزون على اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحرّ مع وزارة البيئة والطاقة في كوستاريكا، التي تستضيف الاحتفال العالمي بيوم مكافحة التصحرّ والجفاف، بُغية حثّ الأسر المعيشية والمجتمعات المحلية والقطاع الخاص والبلدان على بناء علاقة أفضل مع الطبيعة بينما نتعافى من جائحة "كوفيد-19".

وقد تم تحويل نحو ثلاثة أرباع الأراضي غير المغمورة بالجليد، وجاء ذلك تلبيةً للطلب المتنامي للغاية على الغذاء والمواد الخام وإنشاء الطرق السريعة والبيوت. يعمل إصلاح النظم الإيكولوجية المتضررة على التخفيف من آثار التغيّر المناخي ويعزز الدفاعات الطبيعية لمواجهة الكوارث الظواهر المناخية المتطرفة كالحرائق البرية والجفاف والفيضانات والعواصف الرملية والترابية. ويعمل استصلاح المشاهد الطبيعية على الحد من التماس القريب بين الحياة البرية والمستوطنات البشرية، بما يخلق حائلاً طبيعياً لصدّ الأمراض الحيوانية المصدر.

إنّ تفادي وإبطاء وعكس مسار فقدان الأراضي المنتجة والنظم الإيكولوجية الطبيعية يشكلّ اليوم حاجة ملّحة وهامة لتحقيق تعافٍ سريع من الجائحة ولضمان بقاء الناس والكوكب لأمدٍ طويل.

يقول إبراهيم ثياو، الأمين التنفيذي لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، "يمكن أن يساهم استصلاح الأراضي مساهمة كبيرة في التعافي الاقتصادي بعد زوال جائحة "كوفيد-19". فالاستثمار في استصلاح الأراضي يمكن من توفير فرص العمل وتحقيق الفوائد الاقتصادية، وقد يوفرّ سبباً لكسب العيش في وقتٍ نواجه فيه فقدان مئات الملايين من الوظائف".

ويضيف قائلاً "نُعدّ مبادرات الاستصلاح الذكية المتصلة بالأراضي نافعة على وجه الخصوص بالنسبة إلى النساء والشباب، ممّن يكونون في كثير من الأحيان آخر من يتلقون المساعدة في أوقات الأزمات. وبينما ندخل عقد الأمم المتحدة لإصلاح النظم الإيكولوجية، فإننا نحظى بفرصة حقيقية لبنني من جديد على نحو أفضل بعد جائحة "كوفيد-19. فإذا استطاعت البلدان أن تستصلح نحو 800 مليون هكتار من الأراضي المتدهورة التي تعهدت باستصلاحها بحلول عام 2030، لأمكننا أن نصون البشرية وكوكبنا من خطر مُحدق".

وتقول أندريا ميزا، وزيرة البيئة والطاقة في كوستاريكا، "لقد عززت جائحة "كوفيد-19" مدى حاجتنا الماسّة إلى الغابات والأراضي الجافة والأراضي الرطبة وغيرها من النظم الإيكولوجية البرية؛ وذلك من أجل الغذاء، ومن أجل الاقتصاد

الأخضر، ومن أجل السياحة البيئية، لتكون حائلاً يصدّ ظهور ظواهر مناخية عنيفة. ففي كوستاريكا، تشكّل غاباتنا المدارية الفريدة مورداً طبيعياً محدوداً وثيراً لا يسعنا إهماله. وفي يوم مكافحة التصحرّ والجفاف، أحتّ كل واحد منّا على السعي بكل جهد لكي نستصلح أراضينا. إنّ لكل منّا دوراً يلعبه، وذلك لأنّ لجميعنا مصلحةٌ في مستقبل كوكبنا".

\*\*\* \*\*

لمعرفة كيفية تنظيم فعالية احتفاءً بيوم مكافحة التصحرّ والجفاف، أو للتعرف على ما يمكنكم القيام به لتساعدوا على منع تدهور الأراضي والتصحرّ، تفضلوا بزيارة [هذه الصفحة](#) لتنزيل مواد الحملة. يُرجى إرسال بيانات تخصّ فعالياتكم مع الصور إلى [DDD2021@unccd.int](mailto:DDD2021@unccd.int)، وسوف نعرضها على موقعنا الشبكي!

كما يمكنكم متابعة الحملة عبر وسائل التواصل الاجتماعي:

#DesertificationAndDroughtDay

#RestorationLandRecovery

نبذة عن يوم التصحرّ والجفاف

يُحتفل كل عام بيوم التصحرّ والجفاف - المعروف قبل عام 2020 باسم اليوم العالمي لمكافحة التصحرّ والجفاف - لتعزيز الوعي العام بالجهود الدولية المبذولة في مكافحة التصحرّ. ويُعدّ هذا اليوم بمثابة لحظة فريدة لتذكير الجميع بأنّ عكس مسار تدهور الأراضي يمكن تحقيقه من خلال حل المشاكل، والمشاركة المجتمعية القوية، والتعاون على جميع الأصعدة.

وفي عام 2021، يتجلى الهدف من يوم التصحرّ والجفاف في البرهنة على أن الاستثمار في الأراضي السليمة في إطار منظومة التعافي المُراعي للبيئة يمثل قراراً اقتصادياً ذكياً - ليس فقط من ناحية توفير فرص العمل واستعادة سُبل كسب العيش فحسب، بل أيضاً من ناحية تحصين الاقتصادات من الأزمات المستقبلية الناجمة عن التغيّر المناخي وفقدان موارد الطبيعة، وتسريع وتيرة التقدم في تحقيق جميع أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر بينما نتعافى من جائحة "كوفيد-19".